المجلد (٩), العدد (٣١), الجزء الأول, يوليو ٢٠١٩, ص ص ١٨٥ – ٢١٢

فاعلية برنامج الأنشطة اللاصفية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد
فهـــد علـــي المعيلـــي
معلم - وزارة التعليم- محافظة الأحساء

DOI: 10.12816/0053585

فاعلية برنامج الأنشطة اللاصفية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد
فهـــد علـــي المعيلـــي (*)

ملخـــــص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على مجموعة من الأنشطة اللاصفية في ثلاث مجالات محددة هي (النشاط الرياضي، النشاط الفني، النشاط الثقافي)، ومعرفة فعالية البرنامج المقترح في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين الملحقين بفصول الدمج في مدارس التعليم العام، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) طلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٢) عامًا، واستخدم الباحث المنهج شبة التجريبي القائم على مجموعتين تجريبية وضابطة بقياس قبلي وبعدي وتتبعي، حيث تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين متجانستين ، وتم استخدام مقياس التفاعل الاجتماعي (عواد والبلوي، ٢٠١٢) بعد تقنينه على مجتمع التوحديين في محافظة الأحساء، وبرنامج الأنشطة اللاصفية من (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدارسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي، كما دلت النتائج على ثبات مهارات التفاعل الاجتماعي بعد شهر من تطبيق البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال الاختبار التتبعي.

الكلمـــات المفتـــاحيـــة: التوحد، الأنشطة اللاصفية، التفاعل الاجتماعي، برنامج تدريبي مقترح.

(*) معلم - وزارة التعليم- محافظة الأحساء

Effectiveness of Extra-curricular Activities Program to Improve the Social Interaction in Children with Autism Spectrum Disorder

By
Fahad Ali Al-Muaili

Abstract

The purpose of this study was This study aims to establish a training program based on extra-curricular activities in three definite fields; including the sportive activity; the artistic activity; and the cultural activity. Moreover, the study investigates the effectiveness of the proposed program to Improve the Social Interactions in children with autism spectrum disorder enrolled in the integrate classes in general education schools. The sample used in this study is ten students, (8-12) years old, with autism spectrum disorder. The researcher adopted the quasi-experimental approach based on experimental and control groups using pre, post, and development measurements. These groups were randomly divided into two homogenous groups: the experimental and the control. The social interaction measurement were adjusted and used to suit autistics at Al- Ahsa governorate (Awad & el - Balawy, 2012) in addition to the extra-curricular activity program, prepared by the researcher. The study shows a statistically significant difference between the experimental group and the control group for the favor of the experimental group in the post - test of the social interaction measurement. Moreover, the results indicate the consistency of the social interaction skills after a month after the application of the program on the experimental group through the development test.

Keywords: Autism Spectrum Disorder - Extra-curricular Activity - Social Interaction - Proposed Training Program.

مقـــــدمـــــــة:

يعتبـر اضـطراب طيـف التوحـد مـن أشـد الاضـطرابات النمائيـة تـأثيرًا علـى حيـاة الأفـراد ذوي اضطراب طيف التوحد والأشخاص المحيطين بهم، وذلك لما يكتنف هذا الاضطراب من غموض حول مسبباته وتشخيصه التي لا تزال مثار جدل في الأوساط التربوية والأكاديمية والطبية حتى يومنا هذا، وقد أصبح اضطراب طيف التوحد أحد أهم المشكلات التي تواجه الحكومات والدول في الآونة الأخيرة بسبب التزايد المستمر في نسب الإصابة به، فقد صنف المركز الأمريكي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها Centers for Disease Control & Prevention اضطراب طيف التوحد أكثر الاضـطرابات النمائيـة انتشـارًا فـي السـنوات القليلـة الماضـية حيـث أظهـرت الدراسـة أن نسـبة انتشـار اضطراب طيف التوحد هي ١ لكل ٥٩ طفل مولود Baio, Wiggins, Christensen, Maenner, Daniels, Warren & Durkin, (2018) كما أشارت آخر الإحصائيات الصادرة عن جمعية التوحد الأمريكية أن اضطراب طيف التوحد يتزايد بمعدل مذهل يتراوح بين ١٠-١٧ % سنويا خلال العقدين الأخرين, وأصبح هذا الاضطراب يمثل أزمة صحية وطنية تكلف الولايات المتحدة الأمريكية ما لا يقل عن ٩٠ مليار دولار سنوياً، ويشمل هذا الرقم تكاليف الأبحاث والتأمين والنفقات الطبية والتعليم والإسكان والنقل والتوظيف وخدمات الرعاية ذات الصلة (Baio, 2014)، أما بالنسبة للمملكة العربية السعودية فقد أعلنت سمو الأميرة سميرة بنت عبد الله الفيصل رئيسة جمعية التوحد الخيرية عن وجود ما يقارب ٢٥٠ ألف مصاب بالتوحد في المملكة العربية السعودية (الفيصل، ٢٠١٢)، وتشير إحصائية أخرى أعدتها جامعة الملك سعود بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أن هناك (١ لكل ٩١ مولود) مصاب باضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية (Halepoto& Al-Ayadhi, 2014). وتكمن المشكلة الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما يحددها الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات النفسية الخامس، Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders [DSM -V] في: قصور واضح في التفاعل والتواصل الاجتماعي، وسلوكيات نمطية متكررة مع محدودية في الأنشطة والاهتمامات، American Psychiatric Association. (2013) حيث يمثل المعيار الأول في تشخيص اضطراب طيف التوحد التحدي الأكبر بالنسبة للأطفال التوحديين، ويعتبر هذا القصور مصدرًا رئيسًا لضعف القدرة المعرفية. (Carter, Davis, Klin, & Volkmar, 2005).

ومما سبق يجب على التربويين والقائمين على مراكز التربية الخاصة إعادة النظر ومراجعة الخطط والاستراتيجيات المقدمة للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال توفير البرامج والاستراتيجيات الناجحة التي تلبي حاجاتهم في صورة تفاعلية ونشطة، مع مراعاة الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة في تلك المراكز والبرامج.

مشكلـــة الـــدراســـة وأسئلتها:

يُعد دمج الأطفال التوحديين أحد أهم الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة، وهو ما تنادي به مختلف النظم والتشريعات الدولية (UNESCO, 1994)، فأن معظم الدراسات التي تناولت الأنشطة اللاصفية تشترك في تناولها لجانب واحد فقط من جوانب عملية التفاعل الاجتماعي وتهمل الجوانب الأخرى اللازمة والمكملة لها ، مثل دراسة (محمود،٢٠٠٩) التي تناولت الانتباه التواصلي ، ودراسة (نصر،٢٠٠٨) التي تناولت الانتباه المشترك وقد أوصى المجلس الوطني الأمريكي للبحوث(National Research Council ,2001) بضرورة تدريس المهارات الاجتماعية للطلاب التوحديين ضمن سياقات طبيعية.

ومن هنا حاول الباحث بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على مجموعة متنوعة ومنظمة من الأنشطة اللاصفية ويتضن عدد من الاستراتيجيات والفنيات التي ثبت نجاحها وفعاليتها مع الأطفال التوحديين، واستقى الباحث تلك الاستراتيجيات من خلال مراجعة دراسات تحليل الأدب التربوي كدارسة (Bene, Banda & Brown, 2014; Wang & Spillane, 2009) في مجال البرامج العلاجية الاجتماعية للأطفال التوحديين، وتمثل أهم الاستراتيجيات التي تضمنها البرنامج التدريبي (التدخل من خلال الأقران، القصص الاجتماعية، التعلم في سياقات طبيعية، جذب الطفل من خلال اهتماماته، العمل ضمن مجموعات، النمذجة الحية، التعلم من خلال اللعب) للعمل على تحسين التفاعل والتواصل الاجتماعي، والتخفيف من النمطية والتعلق الشديد بالروتين. ومما سبق ويمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية بطرح السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مدى فاعلية برنامج الأنشطة اللاصفية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، على مقياس التفاعل الاجتماعي؟

٢- ما مدى فاعلية برنامج الأنشطة اللاصفية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بأفراد العينة الضابطة، على مقياس التفاعل الاجتماعي؟

٣- ما مدى فاعلية استمرار تأثير برنامج الأنشطة اللاصفية لدى أفراد المجموعة التجريبية في تحسين التفاعل الاجتماعي بعد شهر من تطبيق البرنامج؟

أهـــدف الـــدراســـــة:

١- الكشف عن جوانب القصور في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحدين المدمجين في فصول التوحد بمدارس التعليم العام.

٢- بناء برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللاصفية، ويجمع العديد من الاستراتيجيات العلاجية الناجحة مع الأطفال التوحديين لتحسين التفاعلات الاجتماعية.

٣- التأكد من قدرة البرنامج التدريبي المقترح على تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين المدمجين في فصول التوحد بمدارس التعليم العام.

أهميـــة الـــدراســـــة:

التعرف على جوانب القصور في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحدين المدمجين في فصول التوحد بمدارس التعليم العام ووضع "برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللاصفية" من الممكن تطبيقها مع أطفال التوحد، ولما لهذه الدراسة من أهمية نظرية وأهمية تطبيقية يمكن تقسيمها إلى قسمين كالآتي:

أولاً: الأهميـة النظـريـة:

تُسلط الدراسة الضوء على أبرز الدراسات والأدبيات التربوية في مجال علاج قصور التواصل والتفاعل الاجتماعي، لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد توجيه انتباه الباحثين وإيجاد خطط وحلول أخرى قد تساعد في مواجهة التزايد المتنامي لاضطراب التوحد باستخدام أيسر

السبل وأقل الإمكانيات. تقديم نموذج مشترك يجمع بين الطريقة السلوكية في تهذيب تصرفات الأطفال التوحديين، والطريقة التربوية للعمل على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

بناء برنامج تدريبي مقترح يمكن تطبيقه في المدارس دون الحاجة إلى تكاليف مادية باهظة، ويمكن الاستفادة من البرنامج من قبل أولياء الأمور، من خلال تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح في المنزل أو خارجه. تغيير واقع تعليم الأطفال التوحديين في الفصول الملحقة بدارس الدمج، وجذب انتباه التربويين والمعلمين نحو جوانب الحاجة لدى الطفل التوحدي، والابتعاد عن التعليم الأكاديمي البحت.

مصطلحـــات الـــدراســـة:

١-الأنشطة اللاصفية (**Extra-curricular Activity**):

عرفها الزكي، (٢٠٠٦) بأنها: أنماط من التفكير والأداء الحركي يقوم بها الطلاب بحريه وإيجابيه ونظام في جماعات تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتشمل العديد من المجالات كالإذاعة والألعاب الرياضية والمجالات الفنية والثقافية.

التعريف الاجرائي للأنشطة اللاصفية: بأنها برامج تربوية معدة (رياضية، فنية، ثقافية) تقام داخل وخارج غرفة الصف، تحت إشراف معلم متخصص، وفق احتياجات وميول ورغبات الطالب، بهدف إكسابه مهارات حياتية واجتماعية وخبرات فردية لا يوفرها له المنهج الدراسي.

٢- تعريف اضطراب طيف التوحد (**Autism Spectrum Disorder**):

تعرفه الجمعية الأمريكية للطب النفسي "بأنها مجموعة من الاضطرابات النمائية المعقدة التي يمكن أن تسبب مشاكل في التفكير والمشاعر واللغة والقدرة على التواصل مع الآخرين، وهي من الاضطرابات العصبية ما يعني أنها تؤثر على عمل الدماغ، وتختلف شدة الأعراض من شخص لآخر". (American Psychiatric Association [APA], 2014)

التعريف الإجرائي لطفل التوحد: هو الطفل الذي تم تشخيصه بقصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع ظهور سلوكيات مقيدة واهتمامات غير طبيعية خلال مراحل النمو المبكرة.

٣- تعرف التفاعل الاجتماعي (**Social Interaction**):

يعرفه Cristani, Bazzani, Paggetti, Fossati, Tosato, Del Bue & Murino, (2011) بأنـه أي تسلسل ديناميكي من الإجراءات الاجتماعية بين الأفراد (أو الجماعات) التي تعدل أفعالهم وردود أفعالهم من قبل شركاء التفاعل.

التعريف الإجرائي للتفاعل الاجتماعي: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب التوحدي على مقياس التفاعل الاجتماعي المعد في هذه الدراسة.

الإطـــار النظـــري والـــدراســـات الســـابقـــة:

تستعرض الدراسة محورين مهمين في الإطار النظري ألا وهما: التفاعل الاجتماعي، الأنشطة اللاصفية.

أولاً: التفـاعـل الاجتمـاعـي:

فيعتبر التفاعل الاجتماعي أحد أبزر مقومات النمو السليم للطفل على كافة الجوانب النمائية (معرفية، اجتماعية، نفسية، انفعالية)، ومما لا شك فيه أن الطفل الذي ينمو بعيدًا عن تلك التفاعلات الاجتماعية المحيطة به سيفقد الكثير من فرص النمو التي يوفرها المجتمع له. ويعتمد نجاح تدريب وتأهيل الطفل التوحدي بشكل كبير على طبيعة التفاعل بينه وبين مجتمعه المحيط به سواء كان في المنزل أو المدرسة أو حتى في المجتمع بصورته العامة، فإن ذلك القصور يحرم الطفل من فرص عديدة للتعبير عن ذاته وتكوين اتجاهات اجتماعية نحو أقرانه ومعلميه ومدرسته. وإشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية. ومن الدراسات التي كشفت ذلك دراسة، (Knott, Dunlop & Mackay, 2006) حيث دلت نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال وعائلاتهم يعانون من صعوبات في المهارات الاجتماعية بما في ذلك المشاركة الاجتماعية وإدارة الغضب وقصور في الكفاءة الاجتماعية، التي تؤثر على كل الصداقات والعلاقات بين الأقران. ويجمع الباحثون والمعلمون في مجال التوحد أن التعليم البيئي القائم على المجتمع يعد من أفضل أنواع تعليم الأطفال التوحديين، خاصة في المراحل المبكرة من حياتهم التي تمثل بداية تكوين اللغة واكتساب المهارات الاجتماعية الأساسية اللازمة لعملية التفاعل الاجتماعي، و يمكن إلى حد كبير تحسين

مستوى التفاعلات الاجتماعية ومدتها لدى الأطفال التوحديين من خلال الاهتمام بتنمية مهاراتهم الاجتماعية وتحسين التفاعلات الاجتماعية ، أي دمج الأطفال التوحديين في الصفوف العادية، ويمثل هذا الاتجاه أحد الاتجاهات العلاجية المناسبة التي ينادي بها الباحثون في مجال التوحد والتي تساعد في زيادة وتحقيق عملية التفاعل والتواصل الاجتماعي بشكل أكبر Koegel, & Koegel,(1995). وأكدت دراسة (Choi & Nieminen, 2005) أن تدريب الأقران للأطفال التوحديين أدى إلى تحسن كبير وملحوظ في التفاعل الاجتماعي، وأن المجموعة التي استخدمت الأقران المدربين كانت نتائج التفاعل الاجتماعي لديهم أفضل. أما ما يقدم للأطفال التوحديين في فصول الدمج بمدارس التعليم العام لا يعدو عن كونه تعليمًا أكاديميًا بحتًا حيث تشدد (بخش، ٢٠٠٢) إن استخدام مجموعة من التدريبات والألعاب الجماعية والأنشطة المختلفة يعد ضرورة ملحة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج. و من الدراسات التي أشارت إلى ذلك دراسة .(Lasgaard, Nielsen, Eriksen & Goossens, 2010) حيث أكدت أن المراهقين التوحديين في انتظار الدعم الاجتماعي من زملاء الدراسة، أو الآباء، أو الأصدقاء المقربين. و أشارت إلى ذلك دراسة .(Locke, Ishijima, Kasari, & London, 2010) حيث أكدت أن دمج التوحديين ضمن الفصول الشاملة قد يسمح لهم بالمشاركة في البنية الاجتماعية لصفوفهم، إلا أن ذلك أدى إلى المزيد من الشعور بالوحدة وقلة في جودة الصداقة بالمقارنة مع زملائهم العاديين. وأشارت أيضا دراسة .(Mcfadden, Kamps & Heitzman-Powell, 2014) الى أن هناك زيادات كبيرة في التواصل الاجتماعي بين الأطفال التوحديين وأقرانهم، وكذلك تعميم المهارات اللازمة المكتسبة خلال الاستراحة دون تدخل.

مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد:

فتشير دراسة Oswald & Ollendick, (1989) إلى أن مجموعة التوحدي كان لديه ناقص نسبي في كل من تدابير الكفاءة الاجتماعية وأخذ الدور مقارنة مع المراهقين ذوي الإعاقة العقلية بشكل ملحوظ، كما تشير نتائج الدراسة أيضًا إلى ارتباط ذلك النقص بالقدرات المعرفية الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي. و أوضحت ذلك ايضا دراسة Ashburner, Ziviani&

.(2008),Rodger إلى أن الأطفال التوحديون لديهم ٤٧٪ من التباين في الأداء الأكاديمي لا يعود للقدرة العقلية بل إلى مشكلات اجتماعية، وقد تم العثور على ارتباطات مع الانتباه السمعي والغفلة عن المهام المعرفية، وفرط الحساسية للمس مع فرط النشاط وعدم الانتباه، والسلوكيات المتناقضة. وتشير دراسة محمد، (٢٠٠٠) إلى أن هناك فروق بين الأطفال التوحديين والمعاقين عقلياً في الانسحاب الاجتماعي لصالح الأطفال التوحديين. وأكدت دراسة بخش، (٢٠٠١) أن هناك فروق بين الأطفال التوحديين والمعاقين عقلياً في العلاقات الشخصية التبادلية لصالح المعاقين عقليًا، ووجود فروق بين الأطفال التوحديين والمعاقين عقليًا في أداء المهام لصالح المعاقين عقليًا، ووجود فروق بين الأطفال التوحديين والمعاقين عقليًا على مقياس المهارات الاجتماعية ككل لصالح المعاقين عقليًا. و أسفرت نتائج دراسة Fletcher-Watson, Leekam, .Benson, Frank, & Findlay, (2009) إلى أن هناك قصور لدي المراهقين التوحديين في الانتباه للمشاهد الاجتماعية وتفضيل الانتباه العادي بشكل سطحي للمعلومات الاجتماعية مقارنة مع المراهقين العاديين، وهذا ما يؤكد القصور في الإدراك الاجتماعي لدى المراهقين التوحديين، مما يترتب عليه مشكلات انتباه اجتماعية تمتد مدى الحياة. كما توصلت دراسة White& Roberson-Nay, (2009) إلى أن الشباب التوحديين لديهم مستويات مرتفعة من مشاعر القلق والشعور بالوحدة الاجتماعية، كما وجد علاقة ذات دلالة إحصائية لانسحاب الطفل والاكتئاب وعدم الاستقرار الاجتماعي. و تتفق دراسة عبد القادر، محمد والغنيمي، (٢٠١٠) ودراسة Koning& Magill-Evans, (2001) في النتائج حيث أن هناك فروق في (المهارات الاجتماعية) لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الاداء المرتفع و المنخفض بينما تضيف الدراسة الاولى الفروق ايضًا في بعدي (الاهتمام الاجتماعي – المشاركة والاجتماعية).

ثانيًا: الأنشطة اللاصفية **Extra - Curricular Activity**:

فقد أصبح دمج الأفراد المعاقين مع زملاؤهم العاديين ضرورة ملحة، حولت أنظار التربويون إلى إيجاد بيئة تعليمية مناسبة لإنجاح عملية الدمج في المدارس العادية، (محمد، ٢٠٠٨) وتظهر أهمية الأنشطة اللاصفية من خلال رسم شخصية الطالب داخل المدرسة وتنميتها وذلك عن طريق

العمل المشترك والاتصال بالأقران، وهذا ما يؤكده العديد من المختصين مثل (حياتي ،٢٠١٥) الذي أكد بأن النشاط اللاصفي يلبي احتياجات المتعلم ويبرز قدراته ويكتشف مواهبه كما أنه يعزز نموه البدني والذهني ويطور من مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي التي لا تلبيها المناهج الدراسية داخل الصف. وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى المساهمات والآثار الإيجابية للنشاطات العملية والتعليمية والتربوية بشكل عام وعلى سلوكيات التلاميذ بشكل خاص، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأنشطة اللاصفية تخدم عدة أغراض لتطوير مهارات الأفراد التوحديين، في توفير فرص للتعلم وبناء العلاقات والشعور بالانتماء. كما أنها تسهم في تعديل العديد من الجوانب السلوكية الغير مرغوبة لدى الأفراد ذوي الإعاقة، وتعد الأنشطة اللاصفية مجالًا واسعًا يعبر فيه الطلاب عن اتجاهاتهم، وفرصة حقيقية لإشباع حاجاتهم. (عرفة، ٢٠١٠). كما أن الأنشطة اللاصفية تسهم بطريقة أو أخرى في تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر بما تقدمه من أنشطة محفزة لهذين المفهومين، بالإضافة لما سبق لاتزال الأنشطة اللاصفية تعلب دورًا أساسيًا في ربط المعلومات النظرية التي يتلقاها الطالب داخل الفصل الدراسي من المعلم، بواقع الحياة الطبيعية التي يعيشها الطالب خارج أسوار المدرسة وذلك من خلال مروره بخبرات بيئية طبيعية تعلب تحاكي الحياة الواقعية، فالأنشطة تقوم بتدعيم الصلة بين الحقائق النظرية وتطبيقاتها العملية. (الفهيدي، ٢٠٠٩) ويعمل النشاط على ربط المدرسة بالمجتمع المحلي، وتعميق شعور الطلاب بالانتماء لمدرستهم مما يساعد المدرسة على تأدية رسالتها الاجتماعية. (عرفة، ٢٠١٠)

التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالأنشطة اللاصفية:

فتشير دراسة الشخص، بطرس، وحسيني، (٢٠١٧) إلى أن هناك فروق على مقياس التفاعلات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين بعد تطبيق برنامج قائم على أنشطة اللعب الجماعية بين الأطفال التوحديين وأقرانهم العاديين. وتوصلت دراسة محمد، (٢٠٠٨) لنتائج تدل على نجاح البرنامج التدريبي لدى الأطفال التوحديين في تحسين التواصل اللفظي والغير لفظي والتفاعل الاجتماعي لأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي. واتفقت دراسة عبد الفتاح، (٢٠١١)، دراسة عطية، (٢٠١٠) على وجود فروق في النمو اللغوي لدى أطفال التوحد في القياس البعدي. بينما دلت دراسة سلام،

(٢٠١٢) في نتائجها على تحسن مهارات التواصل غير اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية بينما لم ينجح البرنامج في خفض أنماط السلوك الاجتماعي الغير مناسب لدى المجموعة التجريبية. واتفقت دراسة عواد والبلوى، (٢٠١٢) ودراسة خطاب، (٢٠١٢) على فاعلية البرنامج المقترح في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من أطفال التوحد.

أما من حيث النشاط فأشارت دراسة Pan& Frey,(2006) أن الأطفال التوحديين في المرحلة الابتدائية أكثر نشاطًا من المرحلتين المتوسطة والثانوية، كما أشارت أيضًا إلى عدم وجود نمط ثابت في الأنشطة البدنية لدى الأفراد التوحديين تبعًا لليوم . و أشارت دراسة Borremans, Rintala & Kielinen,(2011) في نتائجها على فاعلية برنامج التمرينات الرياضية في تحسين الكفاءة الحركية واللياقة البدنية بصورة مستمرة على المراهقين ذوي متلازمة اسبرجر لدى أفراد المجموعة التجريبية. بينما أسفرت دراسة جمال الدين، (٢٠٠٩) على انخفاض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال التوحديين عينة الدراسة في القياس البعدي. واتفقت دراسة الغنيمي، (٢٠١٢) ودراسة السيد، (٢٠١٢) على نجاح البرنامج التدريبي المقترح لدى أفراد المجموعة التجريبية من أطفال التوحد والمحافظة على المهارات المكتسبة في القياس التتبعي لأفراد المجموعة التجريبية.

من خلال استعراض ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- تناولت معظم الدراسات أهمية التفاعل والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتشير معظمها إلى أهمية الجانب الاجتماعي لدى تعليم وتدريب الطفل التوحدي كمكون أساسي يلعب دورًا مفصليًا في تحسين مختلف مناحي حياته
- أما بالنسبة للاستراتيجيات العلاجية المستخدمة مع الأطفال التوحديين فنجد تنوع واختلاف بين الاستراتيجيات المستخدمة بين استخدام الأنشطة الرياضية والتمرينات البدنية، واللعب، والأنشطة الفنية، والتعليم البصري، ونظرية العقل، وبرنامج الفلورا تايم، والأنشطة اللاصفية، والتعليم بواسطة الأقران وبعد مراجعة الدراسات وجد الباحث أن معظم الدراسات استخدمت استراتيجية واحدة، كدراسة حسنين، (٢٠١٤) التي استخدمت الأنشطة الجماعية في تحسين التواصل اللفظي، ودراسات (السيد، ٢٠١٢؛ Brooks, 2013) التي استخدمت

الأنشطة اللاصفية مع ذوي الإعاقة الفكرية في تحسين الصحة النفسية؛ وتحسين التفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية وتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة الفكرية وذوي صعوبات التعلم، ويتضح مما سبق أن معظم الدراسات المستعرضة تناولت الأنشطة اللاصفية مع ذوي الإعاقة الفكرية أو في جانب المهارات الاجتماعية

- أكدت معظم الدراسات المستعرضة مسبقًا، على العديد من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الأفراد التوحديين وكان القصور في الكفاءة الاجتماعية، قصور المهارات الاجتماعية.
- أشارت عدد من الدراسات السابقة إلى حاجات الأفراد التوحديين الاجتماعية، وظهر ذلك بصورة واضحة في الحاجة للدعم الاجتماعي من الأقران والوالدين والمعلمين في مدارس الدمج وأماكن العمل، وتطوير العلاقات الاجتماعية مع الأخرين والسلوكيات المناسبة اجتماعياً.

إجـــراءات الـــدراســـة:

منهج الـدراسـة:

تستند هذه الدراسة على المنهج الشبه تجريبي (quasi - experimental designs) وتهدف للتعرف على فعالية استخدام الأنشطة اللاصفية (متغير مستقل)، في تحسين التفاعل الاجتماعي (متغير تابع)، لدى الأطفال التوحديين الملحقين بفصول التوحد في مدارس التعليم العام. واستخدم الباحث تصميم شبه تجريبي بنظام المجموعتين المتجانستين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، تتكون كل مجموعة من خمس طلاب توحديين، مع دمج (١٠) طلاب عاديين مع أفراد المجموعة التجريبية.

مجتمع الـدراسـة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأطفال التوحديين في برنامج التوحد الملحقة بمدرسة النجاشي الابتدائية في محافظة الأحساء، والذين يبلغ عددهم (١٢) طفلاً توحدياً.

عينـة الـدراسـة:

وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال توحديين من الذكور، تم اختيارهم بطريقة عمدية لوجود قصور في التفاعل الاجتماعي لديهم مما يتوافق مع معايير الدراسة، وتتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) سنة.

متغيـرات الـدراسـة:

- **المتغير المستقل:** برنامج الأنشطة اللاصفية
- **المتغير التابع:** تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أدوات الـدراسـة:

لإعداد أدوات الدراسة والبرنامج المقترح تم تطبيق الآتي:

١- مقياس تقدير التوحد الطفولي (CARS) الصورة العربية ترجمة طارش الشمري وزيدان السرطاوي (الشمري والسرطاوي، ٢٠٠٢).

٢- مقياس التفاعل الاجتماعي من إعداد (عواد والبلوى، ٢٠١٢) قام الباحث بتقنينه على مجتمع التوحديين في محافظة الأحساء، من خلال تطبيقه على عينة مكونه من (٣٣) طفلاً توحدياً.

٣- برنامج الأنشطة اللاصفية المقترح.

الصـــــــدق والثبـــــات:

أولاً: صدق المقياس، وقد تم حساب صدق المقياس بطريقتين:

صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس وذلك باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس ككل.

صدق المقارنة الطرفية:

يعتبر الاختبار صادقًا إذا استطاع التمييز بين أفراد العينة ذوي الدرجات المرتفعة وافراد العينة ذوي الدرجات المنخفضة، لذا تم اختيار اعلى ٣٣٪ ومقارنتهم بأدنى ٣٣٪ باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة.

ثانياً: حساب ثبات المقياس بطريقتين:

أولاً: طريقة الفاكرونباخ: قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل محور من محاور المقياس.

ثانياً: التجزئة النصفية: قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون بين عبارات المقياس، ومن ثم

تعديل طول الاختبار بمعادلة سبيرمان براون، ووجد الباحث أم معامل ثبات أبعاد المقياس يتراوح بين (.٧٤٠ – .٨١٠)، وتشير الدرجة الكلية للثبات بطريقة التجزئة النصفية (.٨٢٣).

برنامج الأنشطة اللاصفية: سعى الباحث لبناء برنامج قائم على مجموعة من الأنشطة اللاصفية الموجهة إلى الأطفال التوحديين بدرجة بسيطة إلى متوسطة، والملحقين بفصول التوحد في مدارس التعليم العام، وذلك لغرض مساعدة هؤلاء الأطفال على تحسين درجة التفاعل الاجتماعي وتحقيق الاندماج الاجتماعي مع أقرانهم العاديين دون الشعور بالفوارق الاجتماعية فيما بينهم بأقل التكاليف المادية والبشرية. وتكون برنامج الأنشطة اللاصفية المقترح من (٢٠) جلسة تم تطبيقها على مدى شهرين كاملين، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، تتراوح مدة كل منها بين (٣٠–٤٥) دقيقة حسب نوع النشاط المستخدم، ويمكن تقسيم البرنامج حسب محاور الأنشطة المستخدمة (أنشطة بدنية، وأنشطة فنية، وأنشطة اجتماعية) كما يظهر في الجدول رقم(١).

جدول رقم (١) جلسات البرنامج الأنشطة اللاصفية

	ثقـــافـــي	ريـــاضـــي	فنـــــي
الأسبوع الأول	**تعارف**		
الأسبوع الثاني	قصة اجتماعية	لعبة نقل الكرات إلى السلة	تلوين لنماذج فنية
الأسبوع الثالث	أناشيد جماعية	الدحرجة الأمامية والجانبية	الطباعة باليد
الأسبوع الرابع	رحلة لمدينة الألعاب الترفيهية	القفز في الأطواق	الطباعة بالقوالب الجاهزة
الأسبوع الخامس	قصة حركية	مسابقات الجري–قصة حركية	قص ولصق أوراق ملونة
الأسبوع السادس	قصص اجتماعية	لعبة تمرير الكرة	تكوين أشكال بالصلصال
الأسبوع السابع	رحلة للسوبر ماركت	لعبة صيد الحمام	رسم حر
الأسبوع الثامن	حفل ختام الأنشطة		

تصميـم البحـث:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال التوحديين قوامها (٣) أطفال في فصول الدمج الملحقة بمدرسة حطين الابتدائية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٤-١٤٣٥هـ، تراوحت أعمارهم بين (٩-١١ سنة)، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس تقدير التوحد كارز (الشمري والسرطاوي، ٢٠٠٢) ومقياس ستانفورد بينيه بصورته الرابعة لقياس معامل الذكاء لطلاب العينة الاستطلاعية وذلك بهدف التعرف على:

- مستوى كل من التفاعل الاجتماعي ومعامل الذكاء لكل منهم.
- طبق الباحث برنامج الأنشطة اللاصفية في صورته الأولية على المجموعة المختارة للتعرف على مدى مناسبة الأنشطة المختارة وتجاوب الأطفال التوحديين مع كل نشاط.
- التعرف على الفنيات العلاجية المناسبة للأطفال التوحديين في هذه الفئة العمرية.

١- تحديد عينة الدراسة من خلال زيارة عدد من فصول التوحد الملحقة بمدارس التعليم العام.

٢- تقنين مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين إعداد (عواد والبلوى ،٢٠١٢) على مجتمع التوحديين في محافظة الأحساء.

٣- القياس القبلي:

حيث تم تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين، من إعداد (أحمد عواد، نادية البلوي) بعد تقنينه، على كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) لتحديد مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب المشاركين في البرنامج من المجموعتين.

٤- تطبيق البرنامج التدريبي:

تم تطبيق البرنامج التدريبي المعد من قبل الباحث، والقائم على استخدام الأنشطة اللاصفية على المجموعة التجريبية، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

٥- **القياس البعدي:**

تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة للتعرف على أثر البرنامج المقترح ومقارنة نتائج القياسين القبلي والبعدي.

٦- **القياس التتبعي:**

تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، لمعرفة مدى استمرار فعالية البرنامج من عدمها، وذلك بواسطة مقارنة نتائج القياسين البعدي والتتبعي على أفراد المجموعة التجريبية.

٧- تحليل البيانات من خلال الأساليب الإحصائية الملائمة.

٨- استخلاص النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

٩- صياغة توصيات الدراسة في ضوء تلك النتائج.

نتـــائج الـــدراســـة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين، من خلال تطبيق البرنامج على عينة (١٠) طلاب من برنامج التوحد و (١٠) طلاب من فصول التعليم العام، من خلال الإجابة على السؤال التالي: **ما مدى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين؟**

حيث أظهرت نتائج الاختبار البعدي فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة اللاصفية في تحسين أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي مقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة ولتوضيح النتائج.

الفرض الأول: ما مدى فاعلية برنامج الأنشطة اللاصفية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، على مقياس التفاعل الاجتماعي؟

جدول رقم (٢) يوضح نتائج اختبار (ويلككسون) للعينات المترابطة (**Wilcoxon Signed Ranks Test**) لدلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعي بين الاختبار القبلي والبعدي

ابعـــــاد المقيـــــاس		عـــدد الحـــالات	متـــوســـط الـــرتـــب	مجمـــو ع الـــرتـــب	قيمـــــة (z)	مستـــو ى الـــدلالـــة
التواصـل الغيـر لفظـــي مـــع الآخرين	الرتب السلبية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٠٤١	٠.٠٤١
	الرتب الايجابية	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
	المجموع	٥				
تكوين الصداقات والمحافظة عليها	الرتب السلبية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٠٦٠	٠.٠٣٩
	الرتب الايجابية	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
	المجموع	٥				
المشـــــاركة الاجتماعيـــــة للأقران	الرتب السلبية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٠٦٠	٠.٠٣٩
	الرتب الايجابية	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
	المجموع	٥				
التبادل العاطفي وفهـم مشـاعر الآخرين	الرتب السلبية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٠٤١	٠.٠٤١
	الرتب الايجابية	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
	المجموع	٥				
المقياس ككل	الرتب السلبية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٠٣٢	٠.٠٤٢
	الرتب الايجابية	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
	المجموع	٥				

ويبين الجدول رقم (٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) على مقياس التفاعل الاجتماعي وأبعاده بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، حيث كانت قيم مستويات الدلالة أقل من (٠.٠٥) في جميع الأبعاد، وهذا يعني قبول الفرضية ويدل على وجود أثر للتجربة لتنمية التفاعل الاجتماعي.

الفرض الثاني: ما مدى فاعلية برنامج الأنشطة اللاصفية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بأفراد العينة الضابطة، على مقياس التفاعل الاجتماعي؟

وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) بين متوسط رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي في الاختبار البعدي تم استخدام اختبار "مان ويتني" (Mann-Whitney U) للعينات المستقلة كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٣) يوضح نتائج اختبار "مان ويتني" (**Mann-Whitney U**) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي في الاختبار البعدي

أبعـــــاد المقيـــــاس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة **z**	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
التواصل الغير لفظي مع الآخرين	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٣.٠٠	١٥.٠٠	٢.٦٢٧-	٠.٠٠٩
تكـــوين الصـــداقات والمحافظة عليها	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٣.٠٠	١٥.٠٠	٢.٧١٢-	٠.٠٠٧
المشـاركة الاجتماعيـة للأقران	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٣.٠٠	١٥.٠٠	٢.٦٥٢-	٠.٠٠٨
التبـادل العـاطفي وفهـم مشاعر الآخرين	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٣.٠٠	١٥.٠٠	٢.٦٢٧-	٠.٠٠٩
المقياس ككل	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٣.٠٠	١٥.٠٠	٢.٦٢٧-	٠.٠٠٩

ويبين الجدول رقم (٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس التفاعل الاجتماعي القبلي وأبعاده بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيم مستويات الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وهذا يعني قبول الفرضية ويدل على فاعلية البرنامج المقترح في تحسين التفاعل الاجتماعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

الفرض الثالث: ما مدى فاعلية استمرار تأثير برنامج الأنشطة اللاصفية لدى أفراد المجموعة التجريبية في تحسين التفاعل الاجتماعي بعد شهر من تطبيق البرنامج؟

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) بين متوسط رتب المجموعة التجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعي بين الاختبارين البعدي والتتبعي تم استخدام اختبار (ويلككسون) للعينات المترابطة، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٤) يوضح نتائج اختبار (ويلككسون) للعينات المترابطة (**Wilcoxon Signed Ranks Test**) لدلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعي بين الاختبارين البعدي والتتبعي

ابعـــاد المقيـــاس		عدد الحالات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
التواصل الغير لفظي مع الآخرين	الرتب السلبية	١	٢.٠٠	٢.٠٠	-٠.٤٤٧	٠.٦٥٥
	الرتب الايجابية	١	١.٠٠	١.٠٠		
	المتساوية	٣				
	المجموع	٥				
تكوين الصداقات والمحافظة عليها	الرتب السلبية	٢	١.٥٠	٣.٠٠	-١.٣٤٢	٠.١٨٠
	الرتب الايجابية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المتساوية	٣				
	المجموع	٥				
المشاركة الاجتماعية للأقران	الرتب السلبية	١	١.٠٠	١.٠٠	-٠.٤٤٧	٠.٦٥٥
	الرتب الايجابية	١	٢.٠٠	٢.٠٠		
	المتساوية	٣				
	المجموع	٥				
التبادل العاطفي وفهم مشاعر الآخرين	الرتب السلبية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	١.٠٠٠
	الرتب الايجابية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المتساوية	٥				
	المجموع	٥				
المقياس ككل	الرتب السلبية	٢	٢.٥٠	٥.٠٠	[b]-١.٠٨٩-	٠.٢٧٦
	الرتب الايجابية	١	١.٠٠	١.٠٠		
	المتساوية	٢				
	المجموع	٥				

ويبين الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) على مقياس التفاعل الاجتماعي وأبعاده بين الاختبار البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، حيث كانت قيم مستويات الدلالة أكبر من (٠.٠٥) في جميع الأبعاد، وهذا يعني قبول الفرضية ويدل استمرار أثر البرنامج التدريبي المقترح على تنمية التفاعل الاجتماعي.

تحليـــل النتـــائـــج ومنـــاقشتهـــا:

لاحـظ الباحـث أن نتـائج الدراســة الحاليــة تتفـق مــع نتـائج دراســة (السـيد,٢٠١٢؛ عطية،٢٠١٠؛ خطاب،٢٠١٢؛ الغنيمي،٢٠١٢؛ Koegel, et al.2012 Brooks,2013;) حيث أشارت الدراسات السابقة إلى دور الأنشطة كعامل جذب في إكساب الأطفال لمهارات التفاعل الاجتماعي التدريب عليها. وشكلت استراتيجية تعليم الأقران المحور الرئيسي في نجاح البرنامج حيث تم دمجها مع استراتيجيتي التدريب في سياقات طبيعية والعمل ضمن مجموعات صغيرة لتتكامل العناصر الثلاثة، وتسهم بصورة فاعلة وواضحة لنجاح برنامج الأنشطة اللاصفية، واتفقت نتائج الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة التي أثبتت نجاح الاستراتيجيات الثلاث بشكل فردي ونجاحها بصورة مجتمعة في هذه الدراسة مثل دراسة (الشخص، بطرس، وحسيني،٢٠١٧؛ عواد والبلوى، ٢٠١٢؛ حسنين، ٢٠١٤ ؛ Choi & Nieminen, 2005؛ Brooks, 2013؛ Laugeson, et al. 2014؛ Yoo et al, 2014؛ McFadden, et al, 2014)

وساهمت الأنشطة البدنية بصورة فعلية في نجاح البرنامج التدريبي لتحقيق التفاعل الاجتماعي ، وبشكل خاص في بُعدي التواصل الغير اللفظي وتكوين الصداقات مع الأقران لدى أفراد العينة التجريبية، فقد أسهمت أنشطة التربية البدنية في تحسين مهارة التواصل البصري لدى أفراد العينة، وذلك من خلال تركيز المشاركين أثناء ممارسة تلك الأنشطة وفهم الإيماءات الجسدية لدى الأقران بشكل تدريجي، وأيضًا ساعدت في توفير فرص سانحة للأطفال التوحديين ليقوموا ببناء صداقات مع أقرانهم خلال ممارسة الأنشطة لما تتطلبه تلك الأنشطة من عمل تعاوني ومشاركة أعضاء كل مجموعة في تنفيذ الأنشطة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات (الشخص، بطرس، وحسيني،٢٠١٧؛ محمد،٢٠٠٨؛ Pan& Frey,2006; Borremans, et al,2011) . أما بالنسبة لأنشطة التربية الفنية فقدمت العديد من الفرص السانحة لتحسين مهارات التواصل اللفظي والمشاركة الاجتماعية بين الأطفال التوحديين وأقرانهم العاديين من خلال المشاركة في أنشطة الرسم والتلوين الجماعية، وكذلك مهارات التعبير عن الذات من خلال أنشطة الرسم الحر

والعمل الجماعي المشترك مع الأقران وتتفق نتاج الدراسة مع الدراسات التي تناولت الجانب الفني لـدى الأطفـال التوحـديين مثـل دراسـات (الصـايغ، ٢٠٠٨؛ عـواد والبلـوى، ٢٠١٢؛ السـلاموني، ٢٠١٣). بالإضافة إلى كل ما قدمته كل من الأنشطة البدنية والفنية، فقد لعبت الأنشطة الثقافية دورًا هامًا مع أفراد المجموعة التجريبية، وذلك من خلال ما قدمته من فرص تفاعل اجتماعي في سياقات طبيعية، والعمل ضمن جماعات صغيرة، واستخدام القصص الاجتماعية والرحلات والاحتفالات، التي أسهمت بصورة كبيرة في تسهيل اكتساب الأطفال التوحديين لمهارات الإقبال الاجتماعي وتكوين الصداقات مع الأقران وتعميم التفاعلات الاجتماعية ضمن بيئات متعددة وتتفق نتائج الدراسة مع دراسات كل من (حسنين, ٢٠١٤؛ جمال الدين ،٢٠٠٩؛ Ledford&Wehby,2014; Koegel, et al ,2012) وتضيف هذه الدراسة إلى الأدب التربوي في مجال تحسين مهارات التفاعل لاجتماعي لدى الأطفال التوحديين جمع لأبرز الاستراتيجيات العلاجية اللازمة لإكساب وتحسين تلك المهارات فقد أشار Bellini & Scott,(2006), إلى ضرورة استخدام تلك الاستراتيجيات والمهارات والأنشطة بشكل متسق للوصول إلى نتائج مرضية مع الأطفال التوحديين, وينبغي التأكيد على أهمية اختيار الأنشطة المناسبة للأفراد التوحديين لكي تضمن تقبل الأطفال التوحديين المشاركة وعدم الانسحاب من جلسات البرنامج التدريبي.

التـــوصيـــات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، توصلت الدراسة إلى توصيتين لكل توصية آلية مقترحة لتنفيذها وهي كالتالي:

١- تطوير مناهج الأطفال التوحديين وإدخال الأنشطة اللاصفية ضمن خططهم التربوية، كأحد أهم ركائز بناء تلك الخطط.

٢- التقليل من التدريس الأكاديمي، والانتقال إلى أساليب تحمل المتعة والرغبة في المشاركة لدى الأطفال التوحديين.

٣- بناء دليل خاص بالأنشطة اللاصفية لكل فئة من فئات الإعاقة بما يناسب خصائص وقدرات أفراد كل فئة.

٤- تخصيص معلم مؤهل لإعداد وتنظيم وتنفيذ الأنشطة اللاصفية لجميع فئات الإعاقة.

٥- الاهتمام بالبرامج الترويحية بكافة أشكالها (كالمعسكرات والرحلات والمخيمات)، لما تقدمة للأطفال المعاقين بشكل عام والتوحديين بصورة خاصة في تحسين السلوكيات الاجتماعية والانفعالية لديهم.

٦- إقامة المعارض والفعاليات والحرص على مشاركة الأطفال المعاقين فيها، لما تقدمه من فوائد جمة أهمها تنمية الشعور بتحقيق الذات والإنجاز.

٧- استخدام الأنشطة البدنية للأطفال المعاقين لمساهمتها الفاعلة في بناء علاقات اجتماعية مع أقرانهم، وتفريغ الطاقة الزائدة لديهم.

المـــــراجـــــع

المراجع العربية:

١- الزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٠٦). دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب. مجلة البحوث الامنية (السعودية)، ١٤(٣٢)، ٨٣ -١٢١.

٢- الشمري، مسلم والسرطاوي، زيدان (٢٠٠٢)، صدق وثبات الصورة العربية لمقياس التوحد الطفولي، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.

٣- السيد، أحمد رجب. (٢٠١٢). فاعلية برنامج للأنشطة اللاصفية في تحسين الصحة النفسية لدى الاطفال المعاقين عقليا. مجلة الارشاد النفسي، (٣١)، ٥٩ -١٠٧.

٤- السلاموني، سهام محمد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الفن لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة " ذوي صعوبات التعلم والمعاقين عقليا القابلين للتعلم. دراسات تربوية واجتماعية، ١٩(٢)، ٢٩٣ -٣٤٠.

٥- الشخص، عبد العزيز السيد، بطرس، شيرين جاد الله، وحسيني، محمد عبده. (٢٠١٧). برنامج مقترح باستخدام أنشطة اللعب لتنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين وأشقائهم التوحديين.

٦- الصايغ، فالنتينا وديع. (٢٠٠٨). برنامج مقترح للأنشطة الفنية كطريقة بديلة للتواصل لدى الأطفال التوحديين. دراسات تربوية واجتماعية، ١٤(٢)، ٩٠٣ -٩٢٢.

٧- الغنيمي، إبراهيم عبد الفتاح. (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية الفلوراتايم في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد ذوي الوظيفة العالية. مجلة الطفولة والتربية، ٤(١٢)، ٢٥١ -٣٣٦.

٨- الفهيدي، رشيد راشد. (٢٠٠٩). دليل الأنشطة الطلابية، عمّان، دار وائل للنشر.

٩- الفيصل، سميرة. (٢٠١٢ , ١٥ ديسمبر). معاناة ٢٥٠ ألف مصاب بالتوحد أمام المقام السامي، جريدة اليوم، العدد ١٤٤٠٤، ص ١٧.

١٠- حياتي، الطيب أحمد المصطفى. (٢٠١٥). أثر النشاط المدرسي في تنمية قدرات التلاميذ وتحقيق ميولهم ورغباتهم. دراسات تربوية: المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، مج١٦, ع٣١ ، ٢٨٦ - ٢٩٤.

١١- بخش، أميرة طه، (٢٠٠١)، دراسة تشخيصية مقارنة في السلوك الانسحابي للأطفال التوحديين وأقرانهم المتخلفين عقلياً. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢ (٣) , ٤٦ -٧٥.

١٢- بخش، أميرة طه. (٢٠٠٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين. مجلة العلوم التربوية، (١)، ١٢٧ -١٥٨.

١٣- جمال الدين، حنان محمد. (٢٠٠٩). أثر برنامج تدخل علاجي بالأنشطة الفنية لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل التوحدي ذو الإعاقة العقلية البسيطة. دراسات تربوية واجتماعية، ١٥(٣)، ٢٠١ -٢٣٥.

١٤- حسنين، هالة احمد. (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي للأنشطة الجماعية في تعديل مهارات التواصل اللفظي للأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١(٢)، ٣٢٣ -٣٢٧.

١٥- خطاب، رأفت عوض، (٢٠١٢)، فاعلية برنامج تدريبي يقوم على مفاهيم نظرية العقل لتنمية التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين. مجلة الارشاد النفسي، (٣٠)، ١٠٧ -١٨٦.

١٦- سلام، حسام عباس. (٢٠١٢) . فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي والسلوك الاجتماعي لدى الاطفال التوحديين محدودي اللغة. العلوم التربوية،٢٠(١)،٣ -٥٤.

١٧- عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم. (٢٠١١). فاعلية برنامج علاجي باللعب لتنمية اللغة لدى الأطفال التوحديين. دراسات الطفولة، ١٤(٥٠)، ٢٣١ -٢٣٢.

١٨- عبد القادر، أشرف أحمد، محمد، صلاح الدين عراقي والغنيمي، إبراهيم عبد الفتاح، (٢٠١٠)، المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم ذوي الاداء المرتفع والمنخفض: دراسة مقارنة. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول) , ٢٩١ -٣٥٢.

١٩- عرفة، خضر حسني. (٢٠١٠). دور مديري المدارس بوكالة الغوث الدولة في التغلب على معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.

٢٠- عطية، أشرف محمد. (٢٠١٠) . فعالية برنامج قائم على استخدام الفلوراتايم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٩(٤)، ٨٣٥ -٩٠٥.

٢١- عواد، أحمد أحمد والبلوى، نادية صالح. (٢٠١٢) . فعالية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. مجلة الارشاد النفسي، (٣٠)، ١ -٣٠.

٢٢- محمد، عادل عبد الله، (٢٠٠٠)، بعض أنماط الأداء السلوك الاجتماعي للأطفال التوحديين وأقرانهم المعاقين عقلياً. مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٣٥) , ٩ -٣٥.

٢٣- محمد، هدى عبد الحميد. (٢٠٠٨). تأثير برنامج اللعب الحركي التربوي مع الدمج على تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين. مجلة بحوث التربية الشاملة، ١، ١ -٢٧.

٢٤- محمود، محمد يوسف. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه التواصلي لدى الأطفال التوحديين. دراسات تربوية واجتماعية، ١٥(٢)، ١٠٧ -١٤٩.

٢٥- نصر، سهى أحمد. (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم. مجلة العلوم التربوية، ١٦(٣)، ٩٢ -١٤٨.

المراجع الأجنبية:

1- American Psychiatric Association. (2013). the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders: DSM 5. Book point US.

2- American Psychiatric Association [APA]. (2014). Autism Spectrum Disorders, Retrieved (2014, November20) from http://www.psychiatry.org/autism

3- Ashburner, J., Ziviani, J., & Rodger, S. (2008). Sensory processing and classroom emotional, behavioral, and educational outcomes in children with autism spectrum disorder. American Journal of Occupational Therapy, 62(5), 564-573.

4- Baio, J. (2014). Prevalence of autism spectrum disorder among children aged 8 years-autism and developmental disabilities monitoring network, 11 sites, United States, 2010.Fletcher-Watson, S., Leekam, S. R., Benson, V., Frank, M. C., & Findlay, J. M. (2009). Eye-movements reveal attention to social information in autism spectrum disorder. Neuro psychologia, 47(1), 248-257.

5- Baio, J., Wiggins, L., Christensen, D. L., Maenner, M. J., Daniels, J., Warren, Z., ... & Durkin, M. S. (2018). Prevalence of autism spectrum disorder among children aged 8 years—autism and developmental disabilities monitoring network, 11 sites, United States, 2014. MMWR Surveillance Summaries, 67(6), 1.Brooks, B. A. (2013). Extracurricular Activities and the Development of Social Skills in Children with Intellectual and Learning Disabilities.

6- Bene, K., Banda, D. R., & Brown, D. (2014). A Meta-analysis of Peer-Mediated Instructional Arrangements and Autism. Review Journal of Autism and Developmental Disorders, 1(2), 135-142.

7- Bellini, Scott (2006). Building Social Relationships. A Systematic Approach to Teaching Social Interaction Skills to Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorders and Other Social Difficulties. Shawnee Mission, KS: Autism Asperger Publishing, Co.

8- Borremans, E., Rintala, P., & Kielinen, M. (2011). Effectiveness of an exercise-training program on youth with asperger syndrome. European Journal of Adapted Physical Activity, 2(2).

9- Carter, A. S., Davis, N. O., Klin, A., & Volkmar, F. R. (2005). Social development in autism. In F. R. Volkmar, R. Paul, A. Klin, & D. Cohen (Eds.), Handbook of autism and pervasive developmental disorders: Vol. 1. Diagnosis, development, neurobiology, and behavior. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.

10- Cristani, M., Bazzani, L., Paggetti, G., Fossati, A., Tosato, D., Del Bue, A., & Murino, V. (2011). Social interaction discovery by statistical analysis of F-formations. In BMVC (pp. 1-12).

11- Choi, S. H. J., & Nieminen, T. A. (2005). Improved social interaction by children with autism by training of peers. In Making Meaning: Creating Connections that Value Diversity-Proceedings of the 30th Annual Conference of the Australian Association of Special Education (pp. 46-53). AASE.

12- Halepoto, D. M., & Al-Ayadhi, L. Y. (2014). In Search of Autism Biomarkers: Possible Autism Bio-Markers Discovery at Autism Research and Treatment Center, King Saud University, KSA.

13- Knott, F., Dunlop, A. W., & Mackay, T. (2006). Living with ASD How do children and their parents assess their difficulties with social interaction and understanding? Autism, 10(6), 609-617.

14- Koegel, R. L., & Koegel, L. K. E. (1995). Teaching children with autism: Strategies for initiating positive interactions and improving learning opportunities. Paul H Brookes Publishing.

15- Koning, C., & Magill-Evans, J. (2001). Social and language skills in adolescent boys with Asperger syndrome. Autism, 5(1), 23-36.

16- Koegel, R. L., Fredeen, R., Kim, S., Danial, J., Rubinstein, D., & Koegel, L. (2012). Using perseverative interests to improve interactions between adolescents with autism and their typical peers in school settings. Journal of positive behavior interventions, 1098300712437043.

17- Lasgaard, M., Nielsen, A., Eriksen, M. E., & Goossens, L. (2010). Loneliness and social support in adolescent boys with autism spectrum disorders. Journal of autism and developmental disorders, 40(2), 218-226.

18- Laugeson, E. A., & Ellingsen, R. (2014). Social Skills Training for Adolescents and Adults with Autism Spectrum Disorder. In Adolescents and Adults with Autism Spectrum Disorders (pp. 61-85). Springer New York.

19- Ledford, J. R., & Wehby, J. H. (2014). Teaching Children with Autism in Small Groups with Students Who are At-Risk for Academic Problems: Effects on Academic and Social Behaviors. Journal of autism and developmental disorders, 1-12.

20- Locke, J., Ishijima, E. H., Kasari, C., & London, N. (2010). Loneliness, friendship quality and the social networks of adolescents with high-functioning autism in an inclusive school setting. Journal of Research in Special Educational Needs, 10(2), 74-81.

21- McFadden, B., Kamps, D., & Heitzman-Powell, L. (2014). Social communication effects of peer-mediated recess intervention for children with autism. Research in Autism Spectrum Disorders, 8(12), 1699-1712.

22- National Research Council, Division of Behavioral and Social Sciences and Education, Committee on Educational Interventions for Children with Autism. (2001). Educating children with autism. Washington, DC: National Academy Press.

23- Oswald, D. P., & Ollendick, T. H. (1989). Role taking and social competence in autism and mental retardation. Journal of autism and developmental disorders, 19(1), 119-127.

24- Pan, C. Y., & Frey, G. C. (2006). Physical activity patterns in youth with autism spectrum disorders. Journal of autism and developmental disorders, 36(5), 597-606.

25- UNESCO (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization). (1994). The Salamanca statement and framework for action on special needs education. Paris: UNESCO.

26- White, S. W., & Roberson-Nay, R. (2009). Anxiety, social deficits, and loneliness in youth with autism spectrum disorders. Journal of autism and developmental disorders, 39(7), 1006-1013.

27- Wang, P., & Spillane, A. (2009). Evidence-based social skills interventions for children with autism: A meta-analysis. Education and Training in Developmental Disabilities, 44(3), 318.

28- Yoo, H. J., Bahn, G., Cho, I. H., Kim, E. K., Kim, J. H., Min, J. W., ... & Laugeson, E. A. (2014). A Randomized Controlled Trial of the Korean Version of the PEERS® Parent-Assisted Social Skills Training Program for Teens With ASD. Autism Research, 7(1), 145-161.